وابدى الذى ابدا يم فى جسمى الضنا ... عسى ان تقضا بالحمى ما رايتما
فلم يبق منى الوجد الا بقية ... اعيش بها صبا واقضى متيما
واسل ان لم يفنها الوجد انني ... اراهم بها ان جاد دهرى وانعما
وكم قلت ليلا والرفاق بزعمهم ... على البين يزجون المطى المخرما
حداة المطايا ان عزمتم على السرى ... خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى
وقولوا راينا فى ربا الحمى ميتا ... شهيدا شهدنا ملأ اجفانه دما
نحتم حتى عاين الركب دونه ... يسير فابدى الوجد ذاك المكتما
تشبث بالحادى فلم يلوخوه ... وكم منصف قد جار لما تحكما
وماضره لو رق يوما لوجده ... فرافقه فى قصده اين يمما
وقد كان يغنيه اذا النار اعوزت ... اوالما بالاشواق والدمع عنهما
فان فاز باللقيا فذاك وان قضى ... فكم من محب مات من قبله كما
رعى الله ركبا فارقوا الطيب عيشهم ... فاصبح كل بالشقا منعما
نشاوى على الاكوار من خمرة الكرى ... برخهم حادى السرى اذ ترنما
يرون كرى الاجفان وهو محلل ... عليهم الى وقت اللقا محرما
لهم بالبروق اللامعات تعلل ... ومن لم يجد ماء طهورا تيمما
اذا لاح برق قابلته جفونهم ... باغزر من صوب الغمام اذا هما
يظنونه نار الغريق على الحمى ... ترأت لهم او ثغر ليلى تبسما
وليس ببدع للمحب اذا راى ... مخايل من يهواه أن يتوهما
الاحبذا مسرى الركاب وقد رأت ... لها معلما عند الثنية معلما

وقد نزل الركبان عنها وعفروا ... سحيرا على الارض الوجوه لتكرما
ولاح الحمى والصبح فى طرة الدجى ... فلم يدر ما شق الحنادس منهما
وقد اشرفت تلك القباب واشرقت ... وعاين انوار الهدى من توسما
وشاهد فى تلك المشاهد والربا ... معارج جبريل الامين الى السما
وبان المصلى والنخيل واقبلت ... وجوه زهاها الحسن ان تتلثما
عريب لهم حق الجوار فحققهم ... عظيم على من كان لله مسلما
هنالك تلقى روضة الجنة التى ... يلاقيه منها عرفها متنسما
وان عاينت عيناه خلف ستورها ... سنا حجرة الهادى فقد امن العما
تعبر عن اشواقه عبراته ... اذا لم يطق الشوق ان يتكلما
ومن ذا الذى لولا السكينة حوله ... تثبته يقوى على ان يسلما
يرى منبر الهادى وموضع قبره ... ومزدحم الاملاك والوحى فيهما
فواحسرتا هل لى اليها على النوى ... دنو وهل التقى حماها المعظما
ووا اسفا طال البعاد وليس لى ... سبيل واخشى ان اموت اسى وما
اجيران قبر المصطفى هل علمتم ... بان فؤادى يوم قوضت خيما
رحلت برغمى طائعا وتركته ... فلا عجب انى اطيل التندما
اجيران قبر المصطفى انتم الذى ... يحار بكم من جاءكم متذمما
سلوا الله عند المصطفى بضريحه ... لاحظى بكم عند الضريح وانهما
والقاكم عند المصلى وكلما ... قضيت سلاما لى رجعت مسلما
والثم اخفاف المطى ومن سما ... بطيب ثرى الاجتاز قبل منسما

Copyright © King Saud University